



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية
Journal homepage:
<http://journals.sustech.edu/>



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
SUDANESE UNIVERSITY

تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للشركات

" دراسة حالة الشركة السودانية لاتصالات- سوداتيل في العام 2015م "

يوسف هارون خميس محمد و فاطمة عامر حماد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الدراسات التجارية

المملكة العربية السعودية - جامعة المجمعة - كلية العلوم والدراسات الانسانية

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل) وذلك من خلال التعرف على مدى معرفة المختصين في هذه الشركة لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، ومجالات تطبيق محاسبة المسؤولية في الشركة .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على المختصين من محاسبين ومراجعين وماليين حيث تم توزيع (65) استبانة اعتمد منها لغايات التحليل و الدراسة (62) استبانة.

وبينت نتائج الدراسة أن المختصين في الشركة لهم معرفة بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، و أنها تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، فقد جاء التطبيق في المجال ذي العلاقة بالعملاء بدرجة مرتفعة، و كان بدرجة متوسطة في مجالي خدمة المجتمع و العاملين في تلك الشركة، أما مجال حماية البيئة فكان التطبيق فيه بدرجة ضعيفة. كما تقدم البحث بمجموعة من التوصيات من اجل تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية في الشركة.

ABSTRACT:

This study aimed to examine the application of Accounting Social Responsibility and its role in achieving the socioeconomic objectives at Sudan Telecommunication Company (Sudatel);through exploring the extent of the company's employee's knowledge about this concept and its field of application.To achieve the objectives of the study 65 questionnaires were designed and distributed to the specialists in the company including accountants,auditors,and financiers, whereas 62 of them were used for the purpose of analysis. The results of the study showed that although the degree of application of the concept of Accounting Social Responsibility differs from department to another, but it is well known by the company's specialists. Thus, its application was high at customer service department; medium at community service and personnel departments; and low at the environment protection department. The study presented a set of recommendations in order to promote the application of Accounting Social Responsibility at the company.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية- الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل).

المقدمة :

تواجه المنظمات الاقتصادية اليوم تحدياً كبيراً حيث تمارس عملها في بيئة معقدة و متغيرة اقتصادياً و سياسياً و اجتماعياً و تقنياً. و مع زيادة الوعي لدى المجتمع اصبح من غير المقبول الوقوف عند الاهداف الاقتصادية للمنظمة دون تحقيق الاهداف الاجتماعية، حيث ان انجاز الاعمال باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع يحتم ضرورة اسهام المنظمة بتحمل مسؤولياتها الاجتماعية و تقييم اداءها الاجتماعي بصورة مستقلة عن اداءها الاقتصادي، فتعظيم الارباح لم يعد الهدف الوحيد في المنشآت الاقتصادية بل تعدى ذلك الى الالتزام بتنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، مما ادى الى ظهور ما يسمى بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و التي تستخدم الية لتقييم الاداء الاجتماعي .

مشكلة الدراسة :

أصبحت المنشآت مطالبة بتقديم المعلومات حول اسهامها و دورها في خدمة المجتمع، لذا باتت الاداء الاجتماعي للمنشأة لا يقل عن اهميته عن اداءها الاقتصادي فهي تنجز اعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع لذا عليها تعوضه عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعلها مع البيئة الاجتماعية، و ان عدم تحمل المنظمة لمسؤولياتها الاجتماعية له انعكاسات سلبية على المجتمع و المنظمة على حد سواء لأن نجاح المنظمة اقتصادياً دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون ثمنه باهظاً على المدى الطويل و سيؤثر على صورتها في الازمان. و بناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- 1- ما معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؟
- 2- هل محاسبة المسؤولية الاجتماعية مطبقة في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل)؟
- 3- تحظى بعض مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالاولوية في الشركة السودانية للاتصالات سوداتيل .

اهمية الدراسة :

تتبع اهمية الدراسة من خلال التعريف بالمسؤولية الاجتماعية لشركات الاعمال و اهمية الوفاء بها من قبل الشركات و بيان الآثار الايجابية لتطبيق الشركات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية كفرع جديد من فروع المحاسبة ، و اثرات المكتبات العلمية بمادة علمية عن موضوع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للشركات. وبيان النماذج المحاسبية الخاصة بقياس التكاليف الاجتماعية وكيفية تطبيقها .

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لقياس مدى معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وبيان واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) و التعرف على مجالات محاسبة المسؤولية في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل).

فرضيات الدراسة :

لتحقيق اهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية الفرضية الاولى :عدم معرفة المختصين فى الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. الفرضية الثانية :لا تطبق فى الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملائها.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية و مجالات تطبيقها في العديد من القطاعات الاقتصادية، إلا أن الباحثين لم يتناولوا هذا الموضوع فى الشركة السودانية للاتصالات(سوداتيل) . ويمكن استعراض بعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

دراسة : الغالبي و العامري،(2001م) :

حيث تناولت الدراسة المسؤولية الاجتماعية وأنماط إدراكها وكذلك عناصرها الاساسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة بين نمط المسؤولية الاجتماعية المعتمد وشفافية نظام المعلومات في المصرف ، ووضحت أن هناك ميل لأن يكون نمط تحمل المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الأردنية هو النمط المتوازن.

دراسة: (Calafell, Gutierrez, & Lopez, 2006)

التي هدفت إلى إعطاء بعض الأدلة من منظور مفاهيمي حول إمكانية المساهمة في تطوير المسؤولية الاجتماعية من خلال المحاسبة كنقطة بداية، و بيان كيفية أن الإطار المحاسبي الجديد يمكن أن يسمح بالتقدم في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة ملحة لقيام المحاسبة بتعريف طريقة لحساب النتائج للشركات بأخذ المنهج الاجتماعي والاقتصادي بنظر الاعتبار.

دراسة : خليفة،(2006م) :

التي توصلت إلى ان إمكانية تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية متوفرة ، وأن طبيعة العمل المصرفي تخلق نوعاً من الالتزامات أو المطلوبات الاجتماعية يعاد تصنيفها على أنها التزامات اقتصادية بالتقارير الختامية.

دراسة : (Jain et al., 2007):

التي اشارت الى أن تقييم أداء المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يكون قياس محاسبة الكفاءة الإدارية ، إذ بينت الدراسة أن هناك حاجة متزايدة للتأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات الاقتصادية و أن ادارة الشركات للنشاط الاجتماعي الجيد يكون مؤشر على كفاءة الإدارة في العمل.

دراسة: (Becchetti, Ciciretti, & Hasan, 2007)

التي بينت أثر المسؤولية الاجتماعية الشاملة على عائد المساهمين ، و من أهم النتائج التي توصلت إليها ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الشاملة تقود المنظمات إلى تغيير أهدافها الاستراتيجية من التركيز على زيادة الاهتمام بالمساهمين وإلى تحقيق أهداف المجموعة الأوسع من أصحاب المصالح.

دراسة: (Katsioloudes, 2007)

التي فحصت مدى الإدراك للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث ركزت الدراسة على إختبار أداء المنظمات في مجالات المسؤولية الاجتماعية والتي هي: البيئة ، وشؤون المجتمع، وحماية المستهلك . وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد ادراك لدى المنظمات في دولة الإمارات العربية المتحدة وان اداءها جيد في مجالات المسؤولية الاجتماعية المذكورة اعلاه، وأن تجاهل هذه المسؤولية يضر بالاداء المالي والتجاري للمنظمة.

دراسة : (QU, 2007)

التي تطرقت إلى تأثير القوانين الحكومية والتأقلم ومسايرة السوق وهيكل الملكية على المسؤولية الاجتماعية الشاملة في الصين، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التأقلم ومسايرة التغيرات البيئية من أهم العوامل التي تؤثر على المسؤولية الاجتماعية للمنظمات.

دراسة (Rahahleh & Sharair, 2008)

التي سعت الى التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات العاملة في مدينة الحسن الصناعية في الأردن. وقد توصل الباحثان إلى أنه لا يوجد إدراك كامل لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المبحوثة، و انه يوجد تطبيق محدود لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية فيها حيث اقتصر التطبيق على مجال حماية البيئة بشكل اساسي.

دراسة: العناتي، (2009)

التي هدفت إلى قياس الدور الذي تلعبه شركات الاتصالات الأردنية من هواتف أرضية ثابتة وخلوية متنقلة في تنمية مجتمعها المحلي ، وتوصل البحث إلى أن شركات الاتصالات الأردنية تساهم في تنمية مجتمعها المحلي الذي تعمل فيه عن طريق دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

دراسة: اسحق، (2010)

هدفت الى معرفة المعوقات التي تحول دون افصح الشركات الصناعية فى السودان عن المعلومات الاجتماعية والبيئية فى القوائم المنشورة ، وتوصلت ان هنالك عددة معوقات تعترض الافصح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية اهمها اعلاء قيمة الهدف الاقتصادى على الاجتماعى والبيئى ، وان المعلومات البيئية والاجتماعية تساهم فى تحسن قدرات مستخدمى المعلومات الاجتماعية والبيئية فى التعامل مع أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية محاسبياً . واوصت بضرورة تطوير اليات واساليب القياس والافصح المحاسبى لاستيعاب أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية ضرورة تفعيل الدور الاجتماعى والبيئى للشركات الصناعية بجانب دورها الاقتصادى .

دراسة : نجوى ، (2012):

هدفت الدراسة الى تحليل مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكيف الافصح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية فى التقارير المالية المنشورة لشركات الاتصالات فى السودان لتقييم الاداء الاجتماعى وترشيد قرارات الاستثمار . واوصت الدراسة بضرورة تطوير وتوسيع اساليب القياس والافصح عن الأنشطة الاجتماعية والافصح عن ذلك فى التقارير المالية المنشورة بصورة واضحة وشفافة .

و من الجدير بالذكر ان ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة لها انها مطبقة في شركة تهتم بدعم الانشطة الاجتماعية، حيث لم يتناول ايا من الباحثين موضوع قياس معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ، و مجالات تطبيق المحاسبة عنها في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتل) التي تعتبر بيئة ملائمة لاجراء مثل هذه الدراسة، نظرا لاهمية التزامها بتفويض مسؤولياتها الاجتماعية

الاطار النظري

مفهوم المسؤولية الاجتماعية و المحاسبة عنها:

تتبع فكرة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات من خلال مسؤوليتها تجاه البيئة الخارجية (جواد، 2000، ص61؛ العامري والغالبى، 2008، ص48) ، و تشمل المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسع و الشامل الالتزام بتحقيق التوازن بين اطراف متعددة و لكنها مترابطة تتمثل بمصالح و حاجات كل من المنظمات الانتاجية و العاملين فيها و البيئة الخارجية و المجتمع (التويجري، 1988، ص26؛ Al- Hamadeen, 2002).

هناك عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية، فقد بينَ Drucker ان المسؤولية الاجتماعية هي التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (Drucker, 1977, p.584)، و من وجهة نظر Holmos تمثل التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها (Holmos, 1985, p. 435). كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً و المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة و عائلاتهم، و المجتمع المحلي و المجتمع ككل. كما عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الأخلاقية للمنظمة تجاه مجموعة أصحاب المصالح التي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بأعمال المنظمة (2001, p.153 Jones)، و يبين هذا التعريف أن للأخلاق دور كبير في المسؤولية الاجتماعية. اما Pride فيعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها الإقرار بأن نشاطات الأعمال لها تأثير على المجتمع و اعتبار ذلك التأثير في إتخاذ قرارات الأعمال (Pride, 2005, p. 42). فيما بين Williams بأنها التزام قطاع الأعمال بمتابعة السياسات و الأعمال التي تفيد المجتمع (Williams, 2002, p. 42).

اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

يمكن القول بشكل عام أن أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل بالآتي:
 أولاً: تحديد و قياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف و المنافع الخاصة و الداخلية للمنظمة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف و المنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع (جربوع، 2007، ص239 و 281)، وينبع هذا الدور من قصورا لمحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي (Toms, 2000, p. 62)

ثانياً: تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجيتها المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضاً بوظيفة القياس المحاسبي (Gray and Bebbington, 2000, p. 36).

ثالثاً: الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية كأثر قرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد. ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضاً إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي (Ball, Owen, & Gray, 2000, P.

العوامل المساهمة في زيادة أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

ازدادت أهمية المحاسبة الاجتماعية نتيجة لعدة عوامل، أهمها:

■ تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت الاقتصادية، حيث كانت مسؤولية المنظمات الاقتصادية تتمثل في تعظيم الربح والذي كان يعتبر المبرر الأساسي لوجودها إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها تلك المنظمات غيرت من المبرر الأساسي لوجودها "تعظيم الربح" الذي لم يعد يعتبر العامل الوحيد في تقييم الأداء. وعليه أصبح المحاسب معني بتحديد مدى التزام المنظمة بمسؤولياتها الاجتماعية، فضلاً عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تتكبدتها أو تقدمها المنظمة وبالتالي تحديد صافي المساهمة الاجتماعية لها. الأمر الذي انعكس على مسؤوليات الإدارة في صورة تحملها لنوعين من المسؤولية، الأولى تتمثل في تحقيق الرفاه الاقتصادي لملاك المشروع أما الثانية فتتمثل في تحقيق الرفاه الاجتماعي (مرعي والصبان، 1990، ص 384).

■ المطالبة المتزايدة من قبل الدول والهيئات والجمعيات المحاسبية للمشروعات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي، و يبرز هذا الاتجاه من خلال استعراض النقاط الآتية:

1. إيضاح جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) أسباب ضرورة اهتمام المحاسبين بالإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية (AAA, 1973, p. 94).
2. تكوين عدد من اللجان التابعة لمجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) لدراسة وتطوير أنظمة القياس في المحاسبة الاجتماعية، لمعاونة المشروعات الاقتصادية في هذا المجال.
3. مطالبة لجنة بورصات الأوراق المالية الأمريكية الشركات بضرورة الإفصاح عن سياساتها في مجال محاربة تلوث البيئة و ما تم تنفيذه منها.
4. مطالبة مجمع المحاسبين القانونيين بانكلترا بإعادة النظر في مجال وأهداف القوائم المالية المنشورة على ضوء المتطلبات الجديدة لمستخدميها، و لقد أوضح المجمع أن المجتمع يعتبر من بين مستخدمي بيانات القوائم

المالية المنشورة ومن ثم يجب الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة أهداف المجتمع (مرعي و الصبان، 1990، ص 388).

■ تجاهل إدخال التكاليف الاجتماعية للأنشطة التي لها مضمون اجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقية، إذ تتمثل مخرجات أي نظام محاسبي في مجموعة من المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات التي سوف تتحول بدورها إلى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. فالتركيز على حصر التكاليف الخاصة بالمنظمة واعتبارها التكلفة الحقيقية للنشاط بغض النظر عما إذا كان هذا النشاط له تأثير على البيئة أو المجتمع، فعلى سبيل المثال هناك العديد من الصناعات التي تؤدي إلى تلوث البيئة سواء كان ذلك في صورة تلوث للهواء أو المياه أو إحداث ضوضاء وهذا التأثير الضار على البيئة ما هو إلا تكلفة اجتماعية لا تؤخذ في الاعتبار عند تحديد التكلفة الحقيقية للنشاط المعين.

■ التركيز على جانب التكاليف دون المنافع في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمنظمات، حيث كان نتيجة ذلك ارتفاع التكاليف الكلية للمنظمات التي تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية و انخفاض أرباحها مما أدى إلى إظهارها بمظهر غير ملائم عند مقارنتها بالمنظمات الأخرى التي لا تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية. لذا يتطلب الأمر عند دراسة الأداء الاجتماعي أن يؤخذ في الاعتبار المنافع الاجتماعية التي تسببها أنشطة المنظمة من جهة والتكاليف الاجتماعية لتلك الأنشطة من جهة ثانية.

نطاق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

في ظل الاعتبارات التي ألزمت المنظمات الاقتصادية المعاصرة بقبول القيام ببعض الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي، ظهرت عدة محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية التي ينبغي أن تدخل في دائرة اهتمام المحاسبة. وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة. و الاتجاه السائد لتحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية هو تقسيمها إلى أربعة مجالات هي: التفاعل مع المجتمع، و المساهمة في تنمية الموارد البشرية، و المساهمة بتنمية الموارد الطبيعية و البيئة، و تحسين نوعية المنتج او الخدمة (Gray, 2002, p. 243). و يمكن تحديد مجموعات الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تقوم بها المنظمة في الوقت الراهن على النحو الآتي:

- الأنشطة ذات العلاقة بالمجتمع: و تتمثل بالأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع لكافة أفراد المجتمع لغرض المساهمة بتنمية و رفاهية المجتمع كالأنشطة الخاصة برعاية المعوقين، و تدريب طلبة الجامعات، و تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة و الأمراض.

- الأنشطة ذات العلاقة بالعاملين: و تتضمن الأنشطة التي توجه تلبية لمتطلبات العاملين بالمنظمة وتحسين أحوالهم بصفة عامة، لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالاً داخلياً. و من أمثلة هذه الأنشطة توفير الرعاية الصحية للعاملين و تهيئة ظروف للعمل تتصف بالأمن و السلامة.

- الأنشطة ذات العلاقة بالبيئة: و تشمل الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي و التي تهدف لحماية الموارد الطبيعية و البيئة المحيطة و المحافظة عليها. و يعتبر الاهتمام بهذا المجال أمراً حيوياً ليس فقط لأثره على نوعية الحياة، بل لأثره على ما تتحمله الدول من نفقات للمحافظة على البيئة الطبيعية.

- الأنشطة ذات العلاقة بحماية المستهلك: و تشمل على بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج أو الخدمة و المحافظة على مصالحهم، و منها على سبيل المثال تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق ومجالات استخدامه، و وضع بيانات على عبوة المنتج للتعريف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية.

منهجية الدراسة :

مجتمع الدراسة و عينتها

يتكون مجتمع الدراسة من المختصين العاملين في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل). و قد تم توزيع 65 استبانة على المختصين في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل) و. و بلغ عدد الاستبانات المستردة و المعتمدة لغايات البحث و التحليل 62 استبانة ، اي بنسبة استرداد 95% تقريبا.

اساليب جمع البيانات :

تم تصميم اسبانة خاصة بهذا البحث استنادا الى الاطار النظري و الدراسات السابقة و تم توزيعها على افراد عينة الدراسة و اعيد استلامها باليد. تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام، هدف القسم الاول منها الى جمع بيانات ديموغرافية عن المبحوثين، و ذلك للاطمئنان الى توافر القدرة اللازمة لديهم على الاجابة على اسئلة الاستبانة. و سعى القسم الثاني الى قياس مدى معرفة المختصين في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل) المسؤولية الاجتماعية. اما القسم الثالث فقد هدف الى قياس مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل). و يعرض الجدول رقم (1) تركيب استبانة الاستبانة.

جدول رقم (1): تركيب استبانة الاستبانة

الأسئلة	المتغيرات	أقسام الاستبانة
أ	التخصص العلمي.	القسم الأول
ب	المؤهل العلمي.	
ج	سنوات الخبرة في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل)	
6-1	مدى معرفة المختصين في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	القسم الثاني
27-7	مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية لاتصالات (سوداتيل) في المجالات ذات العلاقة بـ: خدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملاءها.	القسم الثالث

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية 2015م

و قد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي لصياغة القسم الثاني و الثالث من الاستبانة. و لاختبار مصداقية الاستبانة تم عرضها على مجموعة من اساتذة الجامعات في اقسام المحاسبة و العلوم المالية و لغرض تحكيمها و ابداء آراءهم حول سلامة و ترابط فقراتها و قد تم الاخذ بملاحظاتهم عند صياغة الاستبانة بشكلها النهائي. كما تم احتساب معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات اداة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات 81% مما يعني امكانية اعتماد النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق اهداف الدراسة و اختبار فرضياتها استخدمت الاساليب الاحصائية الآتية:

- 1- مقاييس الاحصاء الوصفي: التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة و تحليل اجابات المبحوثين على اسئلة الاستبانة.
- 2- اختبار t لعينة واحدة (One Sample T- test) لاختبار فرضيات الدراسة.
- 3- اختبار الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.

عرض البيانات و تحليلها

خصائص أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (2) ان ما نسبته 34% تقريبا من افراد عينة البحث هم من تخصص المحاسبة و ان ما نسبته 42% تقريبا هم من تخصص العلوم المالية و المصرفية، و ان النسبة المتبقية موزعة بين ادارة الاعمال و الاقتصاد. و نجد ان افراد العينة لديهم تأهيل علمي مناسب اذ ان جميعهم من حملة درجة البكالوريوس كحد ادنى، كما انهم يتمتعون بخبرة كبيرة في مجال عملهم اذ بلغت نسبة من لديهم خبرة اكثر من 11 سنة 84% تقريبا. و يتضح مما سبق توافر المعرفة و القدرة لدى افراد عينة الدراسة على فهم اسئلة الاستبانة و الاجابة عليها مما يدعم النتائج المحصل عليها.

جدول رقم (2): خصائص أفراد عينة الدراسة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أ	التخصص العلمي	محاسبة	21	33.9%
		علوم مالية و مصرفية	26	41.9%
		إدارة أعمال	12	19.3%
		اقتصاد	3	4.9%
		أخرى	-	-
	المجموع		62	100%
ب	المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع فما دون	-	-
		بكالوريوس	38	61.3%
		دراسات عليا	16	25.8%
		أخرى	8	2.9%
	المجموع		62	100%
ج	سنوات الخبرة في العمل المصرفي	اقل من 6 سنوات	-	-
		من 6 سنوات- 10 سنوات	10	16.1%
		من 11 سنة- 15 سنة	18	29%
		من 16 سنة- 20 سنة	28	45.2%
		أكثر من 20 سنة	6	9.7%
	المجموع		62	100%

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية 2015م

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الاولى

عدم معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

يوضح الجدول رقم (3) نتائج التحليل الاحصائي للأسئلة المتعلقة بمدى معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

و يظهر الجدول المذكور ان الوسط الحسابي للأسئلة الواردة فيه مجتمعة بلغ 3.674 درجة، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للاجابات والتي تراوحت بين (0.978-0.767) الى الانسجام في آراء المجيبين. و هذا يدل بوضوح الى معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (3): خلاصة آراء أفراد العينة حول مدى ادراك ادارات الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل)

لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	توجد رؤية واضحة لدى المختصين في الشركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	3.708	0.898
2-	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه الى البيئة.	3.750	0.978
3-	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.	3.916	0.767
4-	تعد المسؤولية الاجتماعية احدى اولويات الشركة.	3.250	0.887
5-	يعد الايفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية احد اهداف الشركة	3.50	0.875
6-	يتضمن مفهوم محاسبة لمسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.	3.921	0.863
	جميع العبارات معا	3.674	0.906

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية 2015م

و بهدف التحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة و لاختبار الفرضية الاولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. و يبين الجدول رقم (4) نتائج اختبار هذه الفرضية، فقد كان الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة مجتمعة التي تقيس هذا المتغير يزيد عن الوسط الحسابي الافتراضي (3) الذي يعد نقطة الفصل في المقياس. و ان قيمة t المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية على اساس مستوى دلالة (0.05)، و بما ان قاعدة القرار تشير الى قبول الفرضية العدمية اذا كانت قيمة t المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية و رفض الفرضية العدمية اذا كان العكس، و عليه يتم رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة بمستوى ثقة 95%، اي معرفة المختصين في الشركة لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (4): نتائج اختبار الفرضية الاولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
عدم معرفة المختصين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم المسؤولية الاجتماعية	3.674	0.906	4.673	0.000

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية 2015م

اختبار الفرضية الثانية

لا تطبق في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع، و حماية البيئة، و العاملين لديها، و عملاءها.

و تم تحديد درجة التطبيق لمحاسبة المسؤولية في مجال معين حسب المتوسطات الحسابية لاجابات افراد العينة المتعلقة بهذه الفرضية الرئيسية و الفرضيات المتفرعة منها و كالاتي: 4-5 مرتفعة، اقل من 3-4 متوسطة، اقل من 3 ضعيفة.

يبين الجدول رقم (5) نتائج التحليل الاحصائي للاسئلة المتعلقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع. و يتضح من هذا الجدول ان الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير مجتمعة بلغ 3.147 درجة في حين كان الانحراف المعياري 0.901، حيث يعتقد افراد العينة ان الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة في مجال خدمة المجتمع.

جدول رقم (5): خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
7-	تقوم الشركة بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية.	3.750	0.982	متوسطة
8-	تقوم الشركة منح دراسية للمتفوقين من ابناء المجتمع.	2.666	0.990	ضعيفة
9-	تقوم الشركة بتعيين عدد من الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.833	0.973	ضعيفة
10-	تساهم الشركة بتمويل المراكز الثقافية و النوادي الترفيهية و الرياضية.	3.166	0.858	متوسطة
11-	تعمل الشركة على تقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات و الزكاة .	3.50	1.010	متوسطة
	جميع العبارات معا	3.147	0.901	متوسطة

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية 2015م

و بهدف التحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة و لاختبار الفرضية الفرعية الاولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. و يعرض الجدول رقم (6) نتائج اختبار هذه الفرضية ، حيث كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى دلالة 0.05 و بدرجة ثقة 95%، كما ان الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المحور اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي (3) المعتمد كمرجعية في تحديد درجة تطبيق محاسبة المسؤولية في مجال معين، و وفقا لقاعدة القرار ترفض الفرضية العدمية و تقبل الفرضية البديلة، اي تطبق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.

جدول رقم (6): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
. لا تطبق في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.	3.147	0.901	3.761	0.001

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

و يوضح الجدول رقم (7) نتائج التحليل الاحصائي للاسئلة المتعلقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة، و يرى افراد العينة ان الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجة ضعيفة في مجال حماية البيئة، حيث بلغ الوسط الحسابي للاجابات على اسئلة هذا الجانب 2.775 ، و قد كانت الاجابات متوافقة هنا اذ بلغ الانحراف المعياري لها 0.972.

جدول رقم (7): خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
12-	تساهم الشركة بتجميل و تشجر المناطق المجاورة له.	2.666	0.907	متوسطة
13-	تنفذ الشركة برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.	2.708	0.904	ضعيفة
14-	تقدم الشركة معونة مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	2.916	0.918	ضعيفة
15-	تقوم الشركة بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة و المحافظة عليها.	2.9166	0.963	ضعيفة
16-	تقوم الشركة بتشجيع العاملين لديه على الحد من التلوث البيئي من خلال تأمين النقل الجماعي لهم.	2.666	1.117	ضعيفة
	جميع العبارات معا	2.775	0.979	ضعيفة

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

و للتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة و لاختبار الفرضية الفرعية الثانية استخدم اختبار (t) لعينة واحدة، و يبين الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية. و بالرجوع إلى الجدول رقم (8) يتضح ان قيمة t المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، كما ان الوسط الحسابي لجميع اجابات الاسئلة على هذا المحور بلغ 2.775 وهو اقل من الوسط الحسابي الافتراضي (3). و عليه يتم قبول الفرضية العدمية، مما يعني انه لا تطبق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

جدول رقم (8): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
لا تطبق في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.	2.775	0.979	-1.02	0.000

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

ويمكن تبرير عدم وجود تطبيق كاف لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة الى نقص الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، و عدم وجود تشريعات تلزم المنظمات التي ليس لطبيعتها عملها آثار بيئية ضارة مثل الشركات على المساهمة في حماية البيئة. وقد افاد بعض افراد العينة الذين تمت مقابلتهم بالآتي: " ان

نشاط الشركة لا يسبب اضرار او تلوث بيئي و عليه ليس من واجبات الشركة الاساسية ان يرصد مبالغ لغرض حماية البيئة ما دامت القوانين لا تلزم الشركة القيام بذلك". كما ذكر العديد من افراد العينة بأنه "لا توجد قوانين تشجع الشركة على المساهمة في حماية البيئة بشكل طوعي حيث لا يحصل الشركة على اية امتيازات مقابل هذه المساهمة".

و يشير الجدول رقم (9) الذي يوضح نتائج التحليل الاحصائي للاسئلة ذات العلاقة بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين الى ان الوسط الحسابي للاسئلة التي تقيس هذا المتغير مجتمعة بلغ 3.691 درجة ، و ان الاجابات جاءت هنا منسجمة اذ تراوحت قيم انحرافات المعيارية بين (0.996 - 0.767) . و تدلل هذه النتائج على توافر قدر كاف من القناعة لدى المستجيبين بأن الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.

جدول رقم (9): خلاصة آراء أفراد العينة حول الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
17-	توفر الشركة بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه.	3.750	0.887	متوسطة
18-	توفر الشركة بإعداد برامج و دورات تدريبية للعاملين لديه.	4.166	0.807	مرتفعة
19-	توفر الشركة التأمين الصحي للعاملين لديه.	4.083	0.767	مرتفعة
20-	تساهم الشركة بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه.	2.791	0.895	ضعيفة
21-	تساهم الشركة في تنظيم رحلات للاماكن المقدسة للعاملين لديه.	3.666	0.996	متوسطة
	جميع العبارات معا	3.691	0.833	متوسطة

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

و بهدف اختبار الفرضية الفرعية الثالثة أجري اختبار (t) لعينة واحدة. و يتضمن الجدول رقم (10) نتائج اختبار الفرضية المذكورة، حيث يبين ان الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 3.691 وهو اكبر من المتوسط الافتراضي (3)، كما ان قيمة (t) بلغت مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى ثقة 95%. لذا يتم رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة، أي ان الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.

جدول رقم (10): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
لا تطبق في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.	3.691	0.833	7.963	0.001

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

وتوضح نتائج التحليل الاحصائي التي يعرضها الجدول رقم (11) ان المشاركين في الدراسة يعتقدون بأن الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها بدرجة مرتفعة،

فقد بلغ الوسط الحسابي الكلي للاجابات عن الاسئلة المتعلقة بهذا الجانب 4.021 درجة، و بانحراف معياري متدن اقل من الواحد بلغ 0.808 مما يشير الى الانسجام بين الاجابات.

جدول رقم (11): خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل)

لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
22-	الشركة تحرص على توظيف الاموال في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية.	3.900	0.85883	متوسطة
23-	تلتزم الشركة بالتعامل مع عملائها بصدق في كل الاحوال والاقوات	3.791	0.650968	متوسطة
24-	تحتزم الشركة الفروقات الاجتماعية بين العملاء و ذلك بعدم تقسيمهم الى مجموعات مثلا حسب الجنس، العرق.	4.091	0.820828	مرتفعة
25-	توعي الشركة عملائها بكيفية استخدام منتجاتها .	3.916	0.70961	متوسطة
26-	يستجيب الشركة لشكاوي و اقتراحات مقدمة من عملائها و وتحسن منتجاتها.	4.321	0.771845	مرتفعة
27-	تهتم الشركة بتمويل عملائها الفقراء من اصحاب المهن و الحرف.	4.112	1.010582	مرتفعة
	جميع العبارات معا	4.021	0.808	مرتفعة

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

و للتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة، و لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. و تبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم (12) بأن الوسط الحسابي الكلي لاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 4.021 وهو اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي (3)، كما ان قيمة (t) اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية 0.05. و هذا يعني رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة بدرجة ثقة 95%، اي تطبيق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه عملائها.

جدول رقم (12): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
مدى تطبيق في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه عملائها.	4.021	0.808	11.998	0.000

المصدر : اعداد الباحثان من الدراسة الميدانية

نستخلص من التحليل السابق للاجابات على القسم الثالث من اسئلة الاستبانة و اختبار الفرضيات الفرعية ان في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع و العاملين لديها و عملاءه، بينما تطبقها بشكل ضعيف في مجال حماية البيئة. و هذا يعني رفض الجزء الخاص بحماية البيئة من الفرضية الرئيسية الثانية، و قبول الاجزاء المتعلقة بخدمة المجتمع و العاملين و العملاء من الفرضية المذكورة.

النتائج :

1. اوضحت الدراسة ان المختصين فى الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لديهم المعرفة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي للاجابات على الاسئلة التي تقيس مدى مدى معرفة المختصين فى الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية (3.674). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه (Katsioloudes, 2007)، بينما لا تتفق مع ما توصل اليه (Rahahleh And Sharair, 2008) فيما يخص هذا الجانب.
2. وجدت الدراسة ان هناك قناعة لدى افراد العينة بأن الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي للاجابات التي تقيس هذا الجانب مجتمعة (3.147). و تتفق هذه النتيجة مع ما اشار اليه (العناتي، 2009) ؛ (Katsioloudes, 2007)، بينما لا تتسجم مع نتيجة دراسة (Rahah leh And Sharair, 2008).
3. كشفت الدراسة عن ضعف تطبيق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة، حيث يرى المشاركون بالدراسة انها تطبق بدرجة ضعيفة في هذا المجال اذ كان الوسط الحسابي للاجابات مجتمعة حول هذا المحور (2.775). و تتعارض هذه النتيجة مع ما جاء به (Rahah leh And Sharair, 2008; Katsioloudes, 2007).
4. عدم وجود تشريعات تلزم او تشجع بشكل طوعي المنظمات التي ليس لطبيعة عملها او منتجاتها آثار بيئية ضارة كالشركات مثلا على المساهمة في حماية البيئة.
5. بينت الدراسة ان المجيبين يعتقدون ان الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها بدرجة متوسطة، فقد بلغ الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة مجتمعة التي تناولت هذا المتغير (3.691). و يتناقض ذلك مع نتيجة دراسة (Rahah leh And Sharair, 2008).
6. اظهرت الدراسة ان افراد العينة يرون ان الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها بدرجة مرتفعة، اذ كان الوسط الحسابي الكلي للاجابات عن هذا المحور (4.021). و هذا يتفق مع ما اسفرت عنه دراسة (Katsioloudes, 2007).
7. تمكنت الدراسة من ترتيب مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تناولها البحث حسب درجة تطبيقها في الشركة الخاضعة للدراسة و كالآتي: التطبيق في المجال ذا العلاقة بعملاء الشركة جاء بالمرتبة الاولى اذ كان بدرجة مرتفعة، تلا ذلك التطبيق في مجال خدمة المجتمع و المجال ذا العلاقة بالعاملين لدى الشركة حيث احتل نفس المستوى اذ كان التطبيق في هذين المجالين بدرجة متوسطة، بينما جاء التطبيق في مجال حماية البيئة بالمرتبة الاخيرة اذ كانت درجة التطبيق لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في هذا المجال ضعيفة.

التوصيات :

1. تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية اذ يساعد هذا المفهوم على توجيه استغلال الموارد المتاحة بما يخدم المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية للشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) على حد سواء.
2. ايجاد تشريعات تلزم او تشجع على الاقل المنشآت التي لا يسبب عملها او انتاجها حدوث تلوث و اضرار بيئية- كاشركات- على المساهمة في حماية البيئة و المحافظة عليها.

3. ضرورة توعية و اقناع الكوادر العاملة في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) بأهمية المحافظة على البيئة و حمايتها و اعتبار ذلك من اولويات المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتق الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) و ذلك من خلال اعداد برامج التوعية المتخصصة في هذا المجال.
4. اهمية قيام الشركة السودانية للاتصالات (سوداتيل) بالاستمرار بتشجيع و تقديم المزيد من الدعم لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجالي خدمة المجتمع و العاملين لديها، للارتقاء بمستوى الاداء الاجتماعي لها في هذين المجالين.
5. اجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية و المحاسبة عنها باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة المنشآت على البقاء و تحقيق ميزة تنافسية في ظل المنافسة المتزايدة و تحديات العولمة.

المراجع

1. جواد، شوقي ناجي، (2000م) ، ادارة الاعمال- منظور كلي، دار الحامد ،عمان، الأردن.
2. التويجري، محمد، (1988م) ، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، العدد الرابع، ص 26-38.
3. جربوع، يوسف محمود، (2007م) ، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية:سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير، ص 293- 281.
4. خليفة، محمد، (2006م)، إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
5. الشيرازي، عباس مهدي، (1990م) ، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة و النشر و التوزيع، الكويت.
6. العامري، صالح مهدي حسن، والغالبي، طاهر محسن منصور، 2008، المسؤولية_الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال- الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
7. العناتي، رضوان محمد، (2009م)، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الأردنية، المؤتمر العلمي السابع لجامعة الزرقاء الخاصة، الزرقاء، الأردن .
8. الغالبي، طاهر محسن، والعامري، صالح مهدي. (2001م) ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية.

Retrieved June 22, 2008 from: [http:// public/document/ara/do/unq](http://public/document/ara/do/unq).

9. مرعي، عبد الحي، والصبان، محمد سمير، (1990م) ، دراسات في تطور الفكر المحاسبي وبعض المشكلات المحاسبية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت.

10. American accounting association, 1973, Report of the Committee on Environmental Effects of Organizational Behavior, *The Accounting Review Supplement to Vol. XLV III*.

11. Al-Hmadeen, R., 2002, *Social Responsibility Accounting in Jordan Institutions: A Field Study*, Unpublished MA thesis, Al Al-Beit university, Mafraq, Jordan.

12. Ball, A., Owen, D., and Gray, R., 2000, External Transparency on

13. Internal Capture? The Role of Third Party Statements in Adding Value to Corporate Environmental Reports, *Business Strategy and the Environment*, Vol. 16, No. 1, January / February .
14. Becchetti, L, Ciciretti, R., & Hasan, I., 2007, Corporate Social Responsibility and Shareholder's Value: An Event Study Analysis, *Working Series*, Federal Reserve of Atlanta, April, p. 1-33.
15. Calafell, Josep V., Gutierrez, Soledad M., & Lopez, Antonio S., 2006, Social Responsibility and Accounting: A Possible Binomial, *International advances in Economic Research*, Vol. 12, Issue 1, p. 125- 130.
16. Drucker, Peter F., 1977, *An Introductory View of Management*, Harper's college press, U.S.A.
17. Gray, R., & Bebbington, 2000, Environmental Accounting, Managerialism and Sustainability: Is the planet Safe in the Hands of Business and Accounting?, *Advances in Environmental Accounting and Management*, Vol. 1, p. 1- 44 .
18. Gray, R., 2002, The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip, *Journal of Islamic university: Human studies series*, Vol. 15, Issue 1, p. 239- 281.
19. Holmes, Sundra I., 1985, Corporate – Social: Performance and Present Areas of Commitment, *Academy of Management Journal*, Vol. 20.
20. Jones, G.R, 2001, *Organizational Theory*, Prentice Hall, USA.
21. Jain, Sugan C. et al., 2007, An Analytical Study on Social Responsibility Performance Evaluation As an Accounting Measure of Management Efficiency, *AI & Society*, April, Vol. 21, Issue 3, p. 251-266.
22. Katsioloudes, M. I., 2007, Corporate Social Responsibility: An Exploratory Study in the United Arab Emirates, *Advanced Management Journal*, Autumn, p. 9-20.
23. Pride, W.M, Hughes, R. J., & Kapoor, J. R., 2005, *Business*, Houghton Mifflin Company, USA.
24. Qu, R., 2007, Effects of Government Regulations, Market Orientation and Ownership Structure on Corporate Social Responsibility in China: An Empirical Study, *International Journal of Management*, Vol. 24 No. 3, September, p. 582-591.
25. Rahahleh, Muhammad Y., and Sharer, Jamal D., 2008, The extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan, *international management review*, Vol. 4, No. 2, p. 5-17.
26. Toms, N., 2002, Firm Resources, Quality Signals and Environmental
27. Reputation: Some United Kingdom Evidence, *British Accounting Review*, Vol. 34, p. 52- 70. Williams, C., 2002, *Management*, South – Western College Publishing, USA.